Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا نعرف عن الخلفاء العرب فى الأندلس أنهم فى حربهم مع الملوك المسيحيين كانوا على نية الجهاد.

وإذا انتقلنا إلى الفرس، ونعنى بهم ملوك الدولة الصفوية فى القرن العاشر ألفينا أنهم فرضوا المذهب الشيعى فرضا على الدولة، واضطهدوا كل مذهب سواه وكانوا على رأس جيشهم يحاربون العثمانيين والأوزبك وهم من الترك هؤلاء وهؤلاء على المذهب السنى وبذلك تكون حربهم حربا مذهبية وإن جعلوها جهادا.

كما أن أمراء الدولة الحمدانية فى الشام حاربوا بأنفسهم ورغبتهم فى المقام الأول فى الفتح وتوسيع رقعة دولتهم وصد من يغيرون عليها.

ونضيف إلى ذلك أن الطوائف المعروفة (بقزلباشى) الذين كانوا على المذهب الشيعى، وذلك ما بعثهم على أن يظاهروا ويؤيدوا الأسرة الصفوية فى إيران، قد التفوا حول الشاه إسماعيل الصفوى فنصروه وشدوا أزره فيما خاض فيه من غمرات الحروب والفتح والجهاد فيما يزعمون، ولقد تردد الصدى لهذا من نزعة الصفويين إلى ما عدوه غزوا وجهادا فى شعر[1] عهدهم. فها هو ذا الشاه إسماعيل الصفوى يذهب بنفسه ويتيه تيها ويدخله الغرور.

فيقول بيتا من الشعر التركى هو [أنا الشاه إسماعيل سر البارى، ولى السيادة على كل غاز مغوار][2].

إنه يريد أن ينصب نفسه على رأس أتباعه ممن يغزون فى رأيه من ليسوا على المذهب الشيعى، وقال شاعر من شعراء الفارسية:

[حمدا لله رب العالمين، لقد تحققت لى رغبتى فى أن أكون من الفدائيين المقتولين][3].

فهذا الشاعر يريد أن يبذل روحه فداء لمذهبه لا لإسلامه. وقال شاعر فارسى يصف ممدوحه بالنجدة والبسالة فى حومة الوغى بالغزاة وهو إن لم يصرح بأنه يشبهه بالغازى

---

(١) د. عبد السلام فهمى القرلباشى ص٣ القاهرة سنة ١٩٩٢م

(٢) منهم شاه إسماعيل حقنك سريم كه مرجه عاريلرنك سروريمهم

د نصر الله فلسفى زندكنى شاه عباس اول – المقدمة ص – ط١ تهران.

(٣) مست اردراكه بروفق مراد حويشتنى رود درحيل فدائى كشتكان كشتم دحيل